



فاعلية المنهج النفسي في نقد الحكاية الشعبية عند
أمينة فزاري "مناهج دراسات الأدب الشعبي" نموذجاً

The effectiveness of the psychological approach in
criticizing the folk tale of Amina Fazari,
"Popular Literature Studies Curricula" as model

عبير عقون¹ فتيحة بلحاجي²

¹المركز الجامعي- مغنية (الجزائر)، abireabire002@gmail.com

²المركز الجامعي- مغنية (الجزائر)، fatihabelhadji13@gmail.com

ملخص

صاحب ظهور الأدب بمختلف تياراته حركة نقدية اختلف المختصون في درجة مواكبتها، وبما أن المنهج يعتبر الركيزة الأساس لكل عمل فكري مهما كان نوعه، فقد أثّرنا الحديث عن المنهج النفسي في الأدب الشعبي بوصفه من الإشكاليات الكبرى في الساحة الأدبية سواء العربية أو الغربية، إذ سنحاول في هذه الدراسة الإلمام قدر المستطاع به من خلال كتاب الناقدة "أمينة فزاري" المعنون ب: "مناهج دراسات الأدب الشعبي"، بعد تلميحنا لمختلف المناهج التي عُيّنت بالأدب الشعبي فيه على العموم، عرجنا على تخصيص الولوج إلى المنهج النفسي عند "فرويد" المنتقل من سلطة الوعي إلى سلطة اللاوعي، وعند "يونغ" الذي عمل على تحرير اللاوعي من سطوة الجنس بإضافة اللاوعي الجمعي، ثم قدمنا عرض لما تجلّى بين صفحات الكتاب بعد تقديمه وصفيّاً، عمدنا إلى إلقاء نظرة على المرجعية النقدية للمؤلفة قبل أن نصطفي المنهج لدراسته وتحليل ما جاء بين أسطره والحكم على كيفية تطبيقها له.

كلمات مفتاحية: المنهج النفسي؛ الحكاية الشعبية؛ أمينة فزاري؛ المرجعية النقدية؛ مناهج دراسات الأدب الشعبي.

Summary:

The emergence of literature in its various trends was accompanied by a critical movement which specialists differed in the degree of keeping pace with it. Since the approach is considered as the basic pillar of any intellectual work, regardless of its type, we have decided to discuss the psychological approach in folk literature as one of the major problems in the literary arena, whether Arab or Western. In this study, we will try to cover it as much as possible through the book of the critic "Amina Fazari" entitled "Approaches to the Study of Folk Literature". After alluding to the various approaches that dealt with folk literature in general, we will proceed to specialize in the psychological approach of "Freud", who shifted from the authority of consciousness to the authority of the unconscious, and of "Jung", who worked to liberate the unconscious from the tyranny of sex by adding the collective unconscious. Then, we will present an overview of what was revealed between the pages of the book after presenting it descriptively. We will then cast a glance at the author's critical reference before we select the approach to study and analyse what is written between the lines and judge how it was applied to it.

Keywords: Psychological Approach; Folk Tale; Amina Fazari; Critical Reference; Approaches to the Study of Folk Literature

1. مقدمة: إن المقاربات التطبيقية العربية للأدب الشعبي وبالتحديد الجزائرية شهدت تطورا ملحوظا نتيجة تفاعلها مع معطيات الثقافة الغربية الوافدة؛ ذلك أن المثاقفة مع الغرب قد تجاوزت عتبة الاطلاع والنقل مع الترجمة إلى اعتماد نظرياتها الأدبية النقدية على واقعنا الفلكلوري لرصد أهم خباياه، هذا التطور قد كان على مستوى النثر والشعر على حد سواء. في النثر لمعت أسماء العديد من النقاد الجزائريين من أمثال: عبد المالك مرتاض وعبد الحميد بورايو وأحمد زغب إلى جانب أمينة فزاري وعلى وقع التجربة التحليلية لهذه الأخيرة؛ التي استثمرت مقولات غربية في طرحها لأهم أشكال التعبير الشعبي والذي أثار فينا حتى التساؤل عن النص والمنهج في كتابها "مناهج دراسات الأدب الشعبي المناهج التاريخية والأنثروبولوجية والنفسية والمورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية التراث والفلكلور والحكاية الشعبية".

تندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية كان أهمها:

- ما هي فضاءات الرؤية النقدية التي اتبعتها الناقدة في دراسة الأدب الشعبي؟

- هل استطاعت أمينة فزاري الإحاطة بإجراءات المنهج النفسي على الحكاية الشعبية من جميع زواياه؟

- ما هي المرجعيات التي استمدت منها حضور منتجها؟

وتأسيساً على أهداف البحث ورغبتنا في الكشف عن أغوار الكتاب فقد راعينا أن يكون المنهج المتبع مواتياً للإجابة عن الإشكاليات المطروحة؛ لذا استفدنا من منهج نقد النقد القائم على الوصف والتحليل والتفسير وكذا الحكم، بغية الوقوف على استراتيجية الناقد الجزائري¹ في تطبيق المناهج الغربية على الأدب الشعبي من خلال ما طرحته الكاتبة أثناء مناقشتها جملة من القضايا المنهجية النقدية التي كان لها صلة وطيدة باستقراء الحكايات الشعبية، حيث عرضت جملة من الإشكالات التي تنضوي تحت لواء النقد الأدبي.

من خلال هذا الطرح تبين لنا أن الناقدة قد تعاطت مع الخطاب الشعبي في أثناء محاورتها للعديد من المناهج النقدية، ولكن كانت مساحاتها أكثر اتساعاً في التنظير والتطبيق مع كل من "فرويد" و"يونغ" محللي النقد النفسي. وعلى هذا الأساس سنستحضر خلفياته المعرفية التي يتكئ عليها أي ناقد لرصد شبكة التحليل. فيما يلي.

2. سيجموند فرويد sigmundfreud من سلطة الوعي إلى سلطة اللاوعي:

استند العديد من النقاد في تعاملهم مع النصوص والإعلام وكذا الثقافة الشعبية، على مختلف الأفكار التي كان قد أتى على ذكرها منظرو التحليل النفسي حيث كان رائدهم في ذلك: "سيجموند فرويد" الذي عمد إلى تقويض وتفكيك ميتافيزيقيا الوعي، فلم «يكن من السهل أن يقنع الفلاسفة والعلماء في ذلك الوقت بوجود عقل لا شعوري، (...) ذلك أنه ما كان سائداً بين المفكرين هو أن العقل لا بد أن يكون شعورياً، وأن القول بعقل لا شعوري إنما هو قول مناقض للمنطق»².

اللاوعي هو الجزء الباطني من العقل الذي لا نشعر به، يقوم بنشاط عقلي غير مدرك، فهو عبارة عن مستقر الغرائز التي يلد الإنسان بها، كنوع من الرغبات المنحرفة والمقنعة التي تريد إشباعاً فورياً، لا تهمها معايير أو قيم المجتمع والضوابط التي تفرضها الأنا العليا (المثالية)، وقد توصل "فرويد" إلى أن هذه الاندفاعات اللاعقلانية إنما هي رغبات جنسية مكبوتة، كما صرح أنها تتواجد حتى عند الأطفال لا تقل عن رغبة الرضاعة لديهم في بدء حياتهم، الأمر الذي خلق ضجة كبيرة في عصره أدت إلى تناقص شعبيته إلى أقصى الحدود. ذهب كذلك إلى أنه «كل شيء عفا عنه النسيان، كان مؤلماً على نحو ما، كان مفزَعاً أو مستقبِحاً أو مخزياً في عرف

المريض ذاته، فوضح لنا أن ذلك هو بالذات ما أفضى إلى نسيان تلك الأمور أي عدم بقاءها شعورية³.

ارتبط مصطلح اللاوعي بجل الأفكار التي يقوم الإنسان بجهد من أجل نسيانها؛ لأنها غير مناسبة فيعمد إلى نفيها في بؤرة اللاشعور كي لا تخرج للعلن، قادت المحلل النفسي "فرويد" إلى نظرية الكبت، التي أكدت على وجود عمليات نفسية تجري وراء الشعور، تؤثر فيه وتوجهه وتتحكم في أغلب الأفعال الإنسانية، أي أن الكبت هو عبارة عن أفكار تخلق توتراً وقلقاً كبيراً لدى الفرد، تنتقل من العقل الظاهر إلى العقل الباطن، على إثر صراع قوتين ديناميتين الأولى هي الغريزة والثانية هي المقاومة، فينزح مبادئ المتعة من أجل مبادئ الواقعية. يظن الإنسان أنه نسي الموقف لكن هذا خطأ؛ لأن الفكرة لم تُمسح وإنما هي متواجدة تظهر في شكل: أساطير، رموز، زلات لسان، نسيان الأسماء والمواعيد، طي أو تغيير أماكن الأشياء في أثناء الحديث لا إرادياً، وحتى في صورة أحلام؛ فهذه الأخيرة ليست اعتباطية فقد ألف لها "فرويد" مؤلفاً كاملاً أسماه "تفسير الأحلام".

إذن حياتنا اليومية مليئة بالأفعال اللاشعورية، المهتمة باللذة والألم، تجري وراء الأولى وتهرب من الثانية، والدافع المكبوت الذي أصبح لا شعورياً بوسعه أن يجد مصراً عبر طرق ملتوية للوصول إلى الشعور، والأحق ترك الباب مفتوح بينهما من أجل الصحة النفسية للفرد. من هنا يتضح أن الشيء الفرويدي على حد تعبير "جاك لاكان" Jacques Lacan عمل على «إخراج الجنس من مخبئه وتحريره من قيود الضوابط الأخلاقية، القانونية والاجتماعية، واعتبار أصل الإنسان اللاوعي؛ فالدافع العدوانى المعارض للحضارة لدى الناس هو أمر طبيعي»⁴.

الإنسان في جدل دائم بين رغباته وغرائزه ومتطلبات العالم المحيط به ومحرماته، أدت به إلى معاشة أحداث مؤلمة يجتهد في نسيانها طوال سنوات، ولكنها تبقى مخبئة في الأعماق تحدد وتحرك قدراته، فتتضح ماهية هذا الإنسان بمحاذاة اللاوعي وأن علاقته بالوجود مربوطة بخيوط هذا اللاوعي قد تنقطع في أية لحظة لتتكشف أسرارها لا إرادياً، فالعقل الواعي ليس الوحيد المتكلف بأفعاله؛ فإنسان ليس كائناتاً عقلياً صرفاً، وإنما هو مزيج بين الوعي واللاوعي.

إذن النظرية الفرويدية تؤكد أن اللاوعي لا يحتوي «إلا على عناصر شخصية تستطيع مع ذلك أن تشكل جزءاً من الوعي وهي في الحقيقة ما نُحيت عنها وما قُمعت إلا بالتربية»⁵، فالعالم النمساوي اعتمد في أعماله: "تفسير الأحلام" و"قلق الحضارة" ناهيك عن "ثلاثة

فاعلية المنهج النفسي، في نقد الحداثة الشعبية عند أمينة فزاري" مناهج دراسات الأدب الشعبي،
نموذجاً (المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، جوان 2024)

أبحاث في الجنس" و"الموجز في التحليل النفسي" التفسيرية على أن مرجعيات جل الرموز المتواجدة في حياة الإنسان وفي مجال الأدب بين الأساطير والحكايات تنطلق من موقع الجنس، تحليله يقوم على مجموعة من الثنائيات أبرزها (الذكر\ الأنثى) و(القضيبي\ المهبل).

3. غوستاف يونغ Carl Gustaf Jung من اللاوعي الجنسي إلى اللاوعي الجماعي:

بعد فرويد ظهر المحلل النفسي "يونغ" الذي يرى «أنه إلى جانب هذه الأشياء ينبغي إدراج جميع المشاعر، والأفكار المؤلمة المكبوتة قصداً إلى حد ما. إن أطلق على مجموع هذه المحتويات اسم 'الخافية الفردية أو الشخصية'، لكننا نجد فوق ذلك أيضاً صفات غير شعورية لم يكتسبها الفرد بما هي موروثية وهي غرائز بما هي حوافز على القيام بأفعال تقتضيها ضرورة ما، دون أن تتدخل الواعية في استشارتها. في هذه الطبقة الأعمق نجد أيضاً النماذج البدائية»⁶

فرويد يقتصر الخافية التي تمثل اللاوعي على الفرد في الجانب الجنسي المتفوق تحت ظل الكبت من نفسيته، أما "يونغ" فيختلف معه إذ أنه يرى أن الخافية خافيتين الأولى فردية يسميها بالخافية الشخصية التي تعنى بالميلولات الطفلية للشخص التي لا تتوافق مع الواعية، يقصد بهذه الأخيرة الجزء الواعي من النفس التي تكون أسيرة الكبت، أما الثانية فأسمها الخافية الجامعة أو العامة؛ تتكون من محتويات تعدت الخصوصية إلى مجال العالمية إذ تمثل القوة التي تدفع بالإنسان إلى التكيف في حياته بصفة عامة والذوبان في الوجود الكلي مولودة معه؛ ملك للشعب، كحالة التخاطر مثلاً التي تجعلك تشعر بحدوث حادث في مكان بعيد عن تواجدك أو قبل حدوثه أو حتى حالة التقمص، فالخافية العامة تظهر من خلال الأمراض النفسية وحتى أشكال التعبير والأحلام.

حول هذه الأخيرة اختلف كذلك الاثنان؛ يرى الأول أنها ليست أكثر من وسيلة يحقق بها الإنسان نائماً ما لا يستطيع تحقيقه يقظاً، أما الثاني فيذهب إلى أن الحلم «بُويب خفي في تجاويف النفس أعمقها غوراً وأخفاها سراً»⁷، الأحلام بالنسبة للأول هي مكب لتجارب جنسية مكبوتة يحاول الإجابة فيها عما الذي يجعل الإنسان يحلم؟، أما بالنسبة لثاني يحاول الإجابة فيه عن هدف هذه الأحلام؛ عبارة عن الوسيلة التي تقود المحلل إلى ما لا يمكن للمريض أن يعترف به وأن يأتي على تذكيره ذلك أنها تستحضر أكثر العناصر خفية وضرورة، كفكرة التذكير الخفي التي تنبثق مع الحالم والتي تُعنى بذكرى لاواعية قد تكون حدثت سابقاً دون وعي من المريض؛ كأن يقرأ عبارة بلغة مغايرة للغة الأصلية في مكان ما يكون قد مر عليها زمن، ولكنها في حقيقة الأمر قد توغلت في لاوعيه ومارست فاعليتها التحريضية بشكل حي؛ لتصبح بهذا

عبارة عن نموذج بدائي يتمثل في مركبات فطرية تم استحداثها لتحرك التجربة الفردية ليتم إحياءها عبر الأحلام؛ وهو ما يؤكد فكرة أن الخافية الجامعة تعمل على تكييف الشعور إلى جانب الغرائز وتحريكها وكذا تغييرها بما يتناسب وإثارة التخيل المسؤول على اختلاف أشكال السلوك البشري.

لننوه أنه «يؤسس بعض الأفراد أثناء إدراك موادهم اللاواعية وعيا لأنفسهم وشعور بأنهم»⁸، صحيح أن تعرف حقيقة وجود الخافية باختلافها الفردية المستقلة أو الجامعة البدائية في النفس البشرية وبشكل دائم يسير الواعية أمر مخيف بعض الشيء، ولكن أن تعرف الشر لا لشر ولكن لتوقيه من لا يعرف الشر حتما يقع فيه، على هذه القاعدة انقسم العارفون بخافيتهم إلى فريقين⁹: فريق على ثقة كاملة بأنفسهم لادعائهم بمعرفتهم التامة لما يجول في لاوعيمهم فيصدمون المحيط بمظهرهم المتحدي للوائق، وفريق ثاني في حالة اكتئاب وتشاؤم دائم وفي حالة استغراب لما يصدر عن لاوعيمهم في كل مرة، وهنا يكمن سوء الإدارة النفسية وإصرار اللاوعي على السيطرة فيستسلمون للإحباط ويصلون إلى درجة الشك في وجود أي قيم داخلهم، فيتوقعون ضمن حلقة مفرغة من الخوف على ذواتهم ويستكثرون أي استشعار صغير بالنقد. على غرار الفريق الأول الذي بالرغم من أنه خلف نشوة الثقة التي يشعرون بها هناك قلق أعمق بتمركزهم الدوني والهامشي فيتعصبون لآرائهم ويموهون الناس بالكبرياء.

سواء أدرك الشخص خافيته وأحسن التكامل بينها وبين واعيته أم لم يدرك ذلك، فإن هذا الأمر يظهر بشكل جلي من خلال عواطفه السلبية والإيجابية وخيالاته وحالاته الاسقاطية المترجمة لمزاجه وكذا تتجلى في كتاباته الخاصة، فما كشفت عنه مدرسة "يونغ" في مجال «الأسطورة والرمز والأدب والفن يعتبر من أهم إبداعات علم النفس التحليلي (...) فهي تكشف عن اختيار الإنسان لهذه الحوادث وتعبر عن موقفه منها، وما ينطوي عليه هذا الاختيار من شحنات عاطفية»¹⁰ يبرهن هذا.

وعليه فالإنسان بوصفه موضوع علم الفلكلور كان لابد من دراسته نفسيا من أجل إرساء المرتكزات الأولى لهذا العلم فالعوامل الفكرية والنفسية هي المحرك الأول لعجلة ثقافة الإطار الاجتماعي ومنه إلى الأدب الشعبي، من أجل هذا كان لمخلفات المدارس النفسية أثر على الدراسات التي عنيت بالثقافة الشعبية بدءا بمدرسة "فرويد"؛ مدرسة التحليل النفسي وصولا لتلميذه "يونغ" مع مدرسته علم النفس التحليلي؛ عملت المدرسة الأولى على الاستعانة بالتجربة الجنسية في تطبيق المنهج النفسي على الحكاية الشعبية، أما الثانية فأفضت إلى الاعتماد على

المجلة المنهج النفسي، في نقد الحكاية الشعبية عند أمينة فزاري "مناهج دراسات الأدب الشعبي" نموذجاً
(المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، جوان 2024)

اللاوعي الجمعي في رصدها أهم الرموز النفسية المتخفية التي من شأنها أن توصل المحلل إلى حقيقة مؤلف الحكاية، صيغ هذا المنهج النقدي كغيره من المناهج النقدية الحديثة بآليات مختلفة، وقد اعتمدته "أمينة فزاري" في التحليل.

4. نظرة حول كتاب: "مناهج دراسات الأدب الشعبي": المؤلف صادر عن دار الكتاب الحديث للنشر (القاهرة)، مصر، سنة 2011 م و1431 هـ ضمن 252 صفحة بمقياس 24 سم، تحت عنوان: "مناهج دراسات الأدب الشعبي المناهج التاريخية والأنثروبولوجية والنفسية والمرفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية التراث الفولكلور الحكاية الشعبية". يوحى العنوان من الوهلة الأولى أنه سيعتمد للغوص في غمار تقصي مجموعة من المناهج التي اصطلحت منها: التاريخي والأنثروبولوجي والنفسية والمورفولوجي لدراسة حقل الأدب الشعبي الذي يندرج تحته حسب ما أفصح عنه العنوان: الأمثال الشعبية والتراث والفلكلور ثم الحكاية الشعبية. العنوان يكشف على جملة من الأسئلة:

- هل تقتصر مناهج دراسة الأدب الشعبي في هذا التعداد الرباعي؟
- على أي أساس تم ترتيب هذه المناهج في العنوان: التاريخية أولاً والأنثروبولوجية ثانياً ثم النفسية وأخيراً المرفولوجية؟

- هل ينحصر الأدب الشعبي في الأمثال الشعبية والتراث والفولكلور والحكاية الشعبية فقط؟
أجابت الكاتبة على السؤال الأول في المقدمة قائلة: «أما المحاضرة الرابعة وهي تحت عنوان أشهر مناهج دراسة الحكاية الشعبية فمؤلفة من أربعة عناصر رئيسية اقتصرتها فيما على التعريف بأربعة مناهج فقط»¹¹

أي أنه هناك مجموعة أخرى من المناهج التي عمدت إلى نقد الأدب الشعبي ولكنها اقتصر الجهد على أشهرها، دون الإشارة إلى أي مرجعية احتكمت لها في ترتيبها.

5. المرجعية النقدية: لأمينة فزاري في كتاب مناهج دراسات الأدب الشعبي: لا يمكن لأي شخص يهدف إلى تأليف كتاب أن ينطلق من الفراغ إنما عليه أن يعتمد على بعض من المرجعيات من أجل العودة إليها ليكمل عنها بالشرح والتطبيق أو يعدل ما فيها بالزيادة والنقصان كل على حسب الموضوع الذي يطمح إلى بلورة جزئياته، ومدونتنا تؤكد لنا أنها استندت إلى مرجعية معرفية خاصة، زاوجت فيها بين المرجعيات العربية والغربية المترجمة أقامت من خلالها إنتاجها هذا متراوحة بين خمس وأربعين مرجعاً: ثلاثة وثلاثون مرجعاً عربياً نذكر منها: القصص الشعبي في منطقة بسكرة لعبد الحميد بورايو، أشكال التعبير في الأدب الشعبي لنبيلة إبراهيم، الفلكلور ما هو؟ لفوزي العنتيل، أحمد رشدي صالح، التلي بن الشيخ،

جرجي زيدان، حسين مؤنس، سعيد يقطين، شوقي ضيف، عبد الملك الثعالبي، فراس السواح، ... ومن المراجع المترجمة رجعت إلى ثمانية مراجع أبرزها: التحليل النفسي للحكايات الشعبية لبرونو بتلهاييم، مورفولوجية الحكاية الخرافية لفلاديمير بروب، ألكسندر هجرتي كراب، ريتشارد دورسون، كارل غوستاف يونغ، كلود ليفي ستروس، ... إضافة إلى مجموعة من المعاجم من أجل تقصي التعريفات اللغوية أهمها: لسان العرب لابن منظور، أساس البلاغة لزمخشري، خليل بن أحمد الفراهيدي، ... أما من مواقع الانترنت استخرجت محاضرات في الأدب الشعبي العام لعبد الحميد بوسماحة وقصيدة حيزية، ناهيك عن أنها اشغلت على محاضرات الأستاذ محمد عيلان المقدمة للسنة الثالثة جامعي سنة 1999م.

6. المنهج المتبع: يعتبر المنهج من أهم القضايا التي يجب على المؤلف أن يولمها اهتماما بالغاً لما لها من أثر بارز على ماستؤول إليه النتائج في نهاية البحث، ذلك أن المنهج هو عبارة عن صورة أولية لتصور المؤلف عن الخطوات التي سيعمد للغوص في غمارها من أجل تسريد مراحل بحثه وفق جملة من النظريات التي يعود إليها في تفسير تفكيكه للرموز الشعبية كما هو الحال مع المؤلف الذي بين أيدينا الذي تم الوقوف فيه في الجانب التطبيقي على أربعة مناهج:

1.6. المنهج التاريخي الجغرافي: عادت فيه إلى الأصول النظرية للمنهج والانتقادات التي وجهت لها مع ذكرها لأهم مؤلفات مدرستها الفنلندية ثم فصلت في أصلية تسمية المنهج إلى الشق التاريخي والشق الجغرافي كل على حدة، بعد هذا عمدت إلى ذكر أهم الخطوات العلمية لتطبيق المنهج على حسب "ريتشارد دورسون" Ritchard Dorson، وفي أثناء تقصيصها لمعلومات المنهج وصلت إلى أنه هناك تشابه كبير بين عدد من الحكايات العربية والغربية فحاولت الإجابة على تساؤل: إلام يرجع هذا التشابه؟ لتصل إلى أنه بفضل كتب العرب سطعت الشمس على الغرب من أهمها: كتاب مجالس المتعلمين وكتاب ألف ليلة وليلة، عززتهما الكاتبة بتعريفات لكليهما واستنبطت من كل واحد منهما حكايتين، من الأولى حكايتا "الملك وراوي الحكايات" و"الثيران التي وعد بها الذئب ومحكمة الثعلب" ومن الثانية حكاية عربية "الملك وزوجة الوزير" متبوعة بحكاية غربية "كرمة كنت كرامة مازالت" كما سلفنا الذكر.

2.6. المنهج الأنثروبولوجي : تطرقت فيه إلى التعريف بالأنثروبولوجيا ثم المدرسة الأنثروبولوجية لتلج فيما بعد إلى الأنثروبولوجيا عند كلود ليفي ستروس وأهم مبادئه في دراسة الأسطورة ثم توضيحها للطريقة العملية المبدئية للتحليل وأهم الانتقادات التي تعرض لها من قبل "جان بول سارتر" Jean Paul Sarter لتدرج بعدها رأيها في النزاعين وتترك التطبيق مع حكاية "أبناء العم الثلاثة" بعد ذكرها لتفاصيل الحكاية تقوم بتحليلها.

3.6. المنهج المورفولوجي: بدأت بالتعريف ثم مرت إلى الوظائف التي قامت بترتيبها في جدول يحوي رقم الوظيفة مع تسميتها، رمزها وتفسيرها، بعدها عرجت إلى العناصر المساعدة ودوائر أفعال الشخصيات، أخيراً عمدت إلى تسريد حكاية لونجة لتقوم بالتطبيق عليها فيما بعد.

7. الحكاية شعبية من منظور المنهج النفسي عند أمينة فزاري: لا بد من التأكيد على أن المؤلفة إلى جانب هذه المناهج الثلاثة التي تم ذكرها آنفاً قد اعتمدت على المنهج النفسي والذي كان أطولهم من حيث تنظير مدارسه على النحو التالي: بدأت بالعودة لجذوره وتوصلت إلى أنها ترجع إلى ثلاث مدارس: مدرسة التحليل النفسي ل: "فرويد" ومدرسة علم النفس التركيبي أو التحليلي ل: "يونغ" مع مدرسة علم النفس الفردي ل: "أدلر"، أهمها مدرسة يونغ لتركيزه على اللاشعور الجمعي في تطبيقه على الحكايات الشعبية ومنه إلى أرض الواقع على الحياة الإنسانية كتطبيق عام، ثم تحدثت عن تقسيمات "محمد الجوهري" الاتجاهات النظرية النفسية الفولكلورية بين تيار تطوير النظرية الأنثروبولوجية التي فسرت تشابه الظواهر التي أنتجها العقل البشري مثل الحلم والهلوسة المرضية في قالب ديني وقالب أدبي بوحدة النفس البشرية معتمدة في ذلك على مدرسة علم النفس الشعبي.

أما التيار الثاني هو التيار الذي يفسر عناصر التراث الشعبي معتمداً على نظرية التحليل النفسي الجنسي لفرويد واللاشعوري الجمعي ليونغ، ثم اتجهت إلى التحليل النفسي الفرويدي للحكايات الشعبية منطلقاً من ذكر أهم مؤلفاه وتقسيماته للنفس الإنسانية والجهاز النفسي.

كما تطرقت كذلك إلى بعض التفسيرات الجنسية التي اعتمدها فرويد في تحليلاته للرموز المبطن في الحكاية كتفسير ظاهرة الأجرام السماوية إلى الصراع بين الليل والنهار هو صورة للمعاناة الشهوانية بين الذكر والأنثى، البطل الشمسي هو ذكر الرجل أما الليل الذي يحوي الأشياء فهو تمثيل لرحم المرأة، ناهيك عن إدراجها لفهرسة رموزه وربطتها في أربعة عناوين عدت تحتها أهم المفردات التي قد توجد في الحكاية تدل عليها ألا وهي عضو الذكورة، عضو الأنوثة، الاستمتاع الجنسي، عملية الخصي، فيما بعد رصدت أكثر الباحثين شهرة في تحليل التراث الشعبي نفسياً وهم: إرنست جونز Ernest Jones، إيريش فروم Erich Fromm، جيزا روهايم Roheim Geza، أخيراً مع فرويد توصلت أن تحليلاته تقوم على أساس جنسي بحث مستخدماً في ذلك مفهوم اللاشعور كمفهوم أساسي في التفسير.

وبما لا يدع مجالاً لشك أن المؤلفة لم تتعرض لجزئية مهمة على أساسها انبثق التحليل الفرويدي وهي فكرة النرجسية فهذا الافتراض الطوبوغرافي من قاموس الطب النفسي يظهر أكثر وضوحاً من خلال الجرح النرجسي كونه «أثر نفسي أو انخفاض في درجات النرجسية، ناتج عن جراح تعرض الشخص إلى صدمة نفسية لعدم إشباع رغبة وهدف ما مؤثر على شخصيته، بحيث يتولد عنه الاكتئاب والإحباط وفقدان الثقة بالنفس».¹²

"فرويد" هو أول من تحدث عن مصطلح النرجسية التي عنى بها عشق وحب الذات، وهي عبارة عن حالة نفسية، تتطلب إشباعاً فورياً في بدايات مراحل النمو من حياة الفرد، لتتحول فيما بعد إلى مرحلة أخرى وهي حب الآخر، إلا أنه إذا تعرض هذا الفرد في حياته إلى حادث من شأنه أن يحدث تروماً (الجرح النرجسي) على إثر صدمة نفسية ما، في مرحلة الإشباع التي قد تؤدي إلى توقفها، يحدث انكفاء وثباتا على مرحلة حب الذات ومنه بداية مشكلة اللاوعي أو اللاشعور.

بعد التحليل الفرويدي تعرضت للتحليل النفسي اليوناني للحكايات الشعبية، اكتشفت أن يونغ تلميذ فرويد خالف أستاذه وجعل للنفس اللاشعورية خافيتين: اللاشعور الفردي الذي يُعنى بالكبت النفسي واللاشعور الجمعي الذي يمثل العنصر الحقيقي للروح الإنسانية¹³ يتغير حسب المستوى الحضاري للجماعة والعناصر التي ولدت مع الإنسان بقيت معه إلى حد الساعة في صورة نمط أصلي، ومع هذا الأخير أدرجت الفرق بين ديناميته ومحتواه وكذا بنيته ورمزه ويمكن القول ارتكز تحليله على اللاشعور الجمعي كمفهوم أساسي إلى جانب النمط الأصلي للألم والأب في تمظهره السلبي والإيجابي، وأن تفسيره يقوم على مجموعة من الثنائيات أهمها: (الشعور\ اللاشعور)، (الله\ الشيطان)، (الحياة\ الموت)، ورأى أن الحلم والخرافة يحتويان على نفس القالب الدرامي بين الأنماط الأصلية والعرض والتحول، النقد، النتيجة، الفرق بينهما يكمن في أن الخرافة قالها قالب فني، أخيراً أتت على التفصيل في خطوات الكشف على اللاشعور الجمعي وهو ما طبقته فيما بعد نموذج الإجراء حددتها في أربع خطوات هي: استخراج رموز الحكاية الشعبية، تحديد ما في اللاشعور من دوافع تدفع البطل إلى تحقيق الكل المتكامل، تحديد النمط الأصلي للألم أو النمط الأصلي للألم إن وجد، تتبع المراحل التي يمر بها البطل حتى يصل إلى مرحلة اتحاد الشعور باللاشعور وتحقيق الكل المتكامل وتحديدها».¹⁴

مع ذكرها لمراحل تكوين الشخصية البطلة والعلاقة بين علم النفس والأدب حسب المحلل النفسي يونغ. بعد التحليلين الفرويدي واليونغي توجهت إلى التحليل النفسي عند "برونو

في علمية المنهج النفسي، في نقد الحكاية الشعبية عند أمينة فزاري "مناهج دراسية الأديب الشعبي" نموذجاً
(العدد الثالث عشر، العدد الثاني، حزيران 2024)

بتلهام "Bruno Bettelheim" وأهم المواضيع التي تطرق لها في كتابه "التحليل النفسي للحكايات الشعبية" للإفادة، تحدثت عن محوره، موضوعه، مادته، تقسيماته، الهدف منه، عن أي تساؤلات يجيب، وظيفة الحكاية الشعبية بالنسبة له وأهم ما يميزها، واستنتاجاته حول الدراسة النفسية للحكايات الشعبية القائمة حول الطفل المسماة بحكايات جدتي أو حكايات البيوت والأطفال.

بعد هذا التنظير المطول عرجت إلى التطبيق على حكاية "الليمونات الثلاثة" مستعينة في ذلك بالمنهج اليوناني دون أن تشير إلى سبب هذا الحياء، ليبقى التساؤل مطروحا: على أي أساس احتكمت في اختيارها للتحليل اليوناني؟ ولم تصطفي التحليل الفرويدي؟ أو لم لم تزوج بين الاثنين؟

يقول "يونغ": «وإني لأعترف بسبق فرويد ثم أدلر لي فيما قمت به من عمل، واعتمد منطلقتهما في العلاج التطبيقي (...) غير أنني صادفت حالات انتهت إلى الإخفاق، وكان ممكنا تفاديه لو أنني أخذت بعين الاعتبار المعطيات التجريبية التي اضطررتي فيما بعد إلى إدخال تعديلات على نظريتهما».¹⁵

يونغ لم ينفي أنه هناك من الحالات العلاجية التي وصلت إلى التسوية بفضل تطبيق نظريات كل من فرويد و"أدلر" وهناك كذلك من الحالات الأخرى التي استعصت الأمر فاضطر إلى إدخال بعض التعديلات عليها دون إلغائها فاللاوعي الفردي على حسب ما قدمه "هو الكبت النفسي الذي أقره "فرويد" أي أن الأول لم يحاول إلغاء الثاني إنما واصل مشواره بإضافة فكرة اللاوعي الجمعي والنمط الأصلي.

وبما أنها اختارت المنهج اليوناني للتطبيق تنطوي وجهة نظرنا في هذا الأمر أنه حبذا لو أنها لم تُنظر للتحليل الفرويدي بهذا العمق ولم تقف على الجانب الجنسي بهذا القدر فقد تم التركيز عليه بشكل مبالغ، وأن تتم الإشارة فقط إلى مجهوداته دون إطالة، ضف إلى تقليص جزئية التعريف بكتاب "برونو بتلهام" أو استبدالها بإشارة إلى مدرسة "أدلر" لتتضح أكثر صورة المبادئ الثلاثة الأولى للمنهج النفسي مجتمعة، فما يعاب على الجزء النظري الخاص بالمنهج النفسي أنه طاع على الجانب التطبيقي الذي أقتصر في أربع صفحات من أصل اثنان وعشرين صفحة.

1.7. ملخص حكاية الليمونات الثلاثة: وأخيرا لا بد من الإشارة إلى أن المؤلفة لم تستطع ترك الدراسة معلقة في فراغ التنظير وهذا ما جعلها تطبق على حكاية "الليمونات الثلاثة" والتي سنقوم بتسريد أحداثها في هذه الأسطر:

عبرت الحكاية عن تمفصلات لعنة أُلقيت على ولد وحيد والديه يرفض فكرة الزواج، ولأجل فكها أرغم على تتبع نصائح شيخ عليم بسر الحل، طلب منه المضي في طريق طويل يوصله إلى غابة مظلمة تقبع فيها وحوش كاسرة تستلقي حول شجرة تتدلى منها ثلاث ليمونات عليه أن يتحصل عليها بإلهاء تلك الوحوش، وما أن يأخذها يجب عليه شقها لتخرج من كل واحدة امرأة جميلة تطلب منه أن يرويها إن لم يفعل ذلك تختفي الفتاة، نجح في أخذها مستعينا بحصانه العجيب ولكن فشل مع أول ليمونة فقد نسي أمر الماء فاخفتت ومع الثانية لم يكن الماء كافيا لإشباعها ولكن الثالثة عزم على شقها أمام ينبوع ماء تشرب منه حد الارتواء وفلح أخيرا في ذلك.

قرر العودة بها إلى بيته يبشر أهله بعروس لزواج بها ولكونها عارية تركها فوق نخلة تنتظره. يحدث ما لم يكن في الحسبان عجوز دميعة تطمح للجمال تعجب بخسنها وحكايتها فتستولي على مكانها وتغرس في رأسها دبوس يحولها إلى طائر، بعد عودته يتفاجئ بتحول مظهرها من الجمال إلى الدمامة تقنعه بأنها كانت مسحورة وهذا منظرها الأصلي، يرجع بها إلى بيته آملا في نفسه أن تعود إلى جمالها يوما من الأيام، تشاء الأقدار أن يأتي الطير إلى بيت الفتى ويزعج طاهيه حتى يخبره بذلك ويتفطن لأمر الدبوس في رأسه فينزعه عنه وتعود الفتاة لهيئتها الطبيعية وتحكي له أمر احتيال العجوز عليها لتُختتم الحكاية بقتل العجوز وزواجه بفتاته الجميلة.

2.7. تحليل حكاية الليمونات الثلاثة: حاولت الناقدة أن تزيل الستار الداخلي للرموز المبتوثة في الحكاية مفككة إياها نفسيا، توصلت إلى مجموعة من الإحالات كان أبرزها: لامبالاة الفتى بأمر الزواج هو دليل على سيطرة اللاوعي عليه، وإصرار والديه عليه هو رغبة منهم في تحقيقه التآلف بين واعيته وخافيته، أما العجوز التي ألقت عليه اللعنة هي الجزء الغريب الكامن في نفسه الذي يدفعه لتفكير في واعيته والخروج من لامبالاته ومن أجل تحقيق ذلك يمر بمتاهات نفسية تحاول أن تعرقل هدف استكمالها تظهر من خلال الغابة المظلمة والوحوش الكاسرة.

بالنسبة إلى الرجل الكهل فيحمل جينات النمط الأصلي للأب الذي يحاول إنارة طريقه بتقديم نصائحه للفتى إلى جانب النمط الأصلي للأم المتجسد في الشجرة التي توفر له الليمونات الثلاثة والتي تدل على ثلاثية الرغبة؛ الإرادة والتفكير التي يصل إليها عندما يحقق توفر الماء الذي يرمز إلى مفتاح الحكمة الخفية التي يجب على الفتى امتلاكها حتى يحقق اختتامه، ولكن يبقى اللاشعور في حالة حضور متواصل يظهر ويختفي في كل مرة بعد أن تغلب عليه البطل

بعد اقترابه للفتاة العارية يظهر من جديد بتركه إياها خلفه عارية حين أنه كان بمقدوره تغطيتها بردائه، ليدل الطير على أسر روحه المضطربة.

وفي النهاية قتل العجوز الشريرة يرمز إلى الوصول إلى هدفه المنشود وتحقيقه الامتزاج والانسجام بين شعوره ولاشعوره، ليكون بهذا الفتى قد مر بثلاث مراحل نفسية تبدأ بالنوم اللاواعي ثم الحلم الصوري وأخيرا اليقظة المتحدة.

المنهج الفرويدي أخذ النصيب الأكبر في التطبيق على النصوص الأدبية مقارنة بالمنهج اليوناني حتى أن المؤلفة في تنظيرها للمدرستين ذكرت ثلاث أمثلة من الذين اعتمدوا التحليل الجنسي ومثال واحد من الذين اعتمدوا تحليل اللاوعي الجمعي ودليل ذلك يظهر في قولها: «وقد انكب تلاميذ فرويد بشراهة على فك رموز ألوان التراث الشعبي (...) يأتي على رأس الدارسين (...) ثلاثة علماء هم: إرنست جونز، وإيريش فروم، وجيزا روهاميم»¹⁶ ومن أشهر «تلاميذ يونغ الذين طبقوا نظريته على تحليل الحكايات الخرافية 'هودفج فون بايث'»¹⁷.

تركي المؤلفة في اختيارها للمنهج كفرصة أخرى لتكثيف تناوله وتطبيقه على النصوص الشعبية خاصة ولكن ما يؤخذ عليها أن التحليل كان في شاكلة نقاط متتالية سطحية بعيدة عن التعمق، اكتنف الغموض لعند ذكرها لدلالة حضور العجوزتان في الحكاية، وذلك عندما لم تفصل بينهما في قوله: إن ظهور المرأة العجوز يرمز إلى الجزء الغريب الكامن داخل نفس الفتى، وهو الذي يدفعه إلى الوعي بحياته وبذاته وبما حوله تحمل هذه العجوز المعنى الإيجابي الذي سيوصل البطل إلى الكمال، تردف في النقطة الموالية بأن العجوز ترمز إلى النمط الأصلي السلبي للأُم الكبرى وكونها عجوزا ذلك يدل على شدة المكر وسعة الحيلة¹⁸ هنا تقصد الدلالة السلبية للعجوز، صحيح أن الحكاية احتوت عجوزتين: الأولى العجوز التي لعنت البطل والثانية هي العجوز التي تزوجت به فأَي عجوز تقصد في كل دلالة؟. كما لا بد من الإشارة من وجهة نظرنا إلى أنه إلى جانب التكامل الذي بينهما هناك جانب خطير في حقيقة العلاقة يكمن في أنه «كلما تلاقى الواعية الفردية ذات الحدود الضيقة لكن ذات الوضوح الشديد مع ذلك، بالخافية الجامعة ذات المدى الأرحب كان ثمة خطرا لما لهذه الأخيرة من تأثير تخريبي ظاهر على الواعية»¹⁹.

بعدما أدرك الفتى ضرورة مواجهة خافيته وعرف هفواته قرر مجابهة نفسه بالرغم من أن الشيخ الكبير الذي يمثل النمط الأصلي للأب -كما أسلفنا الذكر- خوفا عليه نصحه بالتراجع، إلا أنه غامر ودخل إلى الغابة المظلمة ليتمكن من السيطرة على خافيته ويكشف أغوارها بكل تحد وثقة في قدرته على التغلب عليها؛ وفي سبيل هذا كاد يظهر الخطر على الواعية

بشكل مباشر من الخافية في حادثة تركه الفتاة عارية وذهابه ومجيء العجوز الدميمة كإشارة على مباشرة الخافية العامة في تهديد واعية النفس بالانشطار والانحلال لمحاولته نكرانها لأنه عزز حالة القلق المنفصل لديها وغدا تفكيرها مقتصر على الظهور قصرا بمواقف خاطئة عبر مسلك المحتويات المكبوتة الغير محببة.

كان من شأن هذا الفصل أن يجعله خاضع لاتحاد ذاته مع عواطفه وأهوائه فيكون خاضع بدون تحفظ ويصبح بهذا ذا عقل أشبه بالعقل البدائي يواصل حياته مع العجوز في بيت واحد وتبقى روحه الأسيرة في حالة اضطراب وانكسار مستمر في هيئة الطير المتشرد. يمكن أن نضيف للمقاربة أنه من خلال الفهم الصحيح للخافية تمكن من أن يتحرر من سلطتها ذلك أن «السياقات الخافية أو الغير شعورية تقف في علاقة تعويضية مع العقل الواعي»²⁰

كلمة تعويضية هي كلمة تبتعد كل البعد عن كلمة ضد ذلك أن الخافية لا تقوم بإلغاء الواعية إنما هي تعمل على تكملتها من أجل تشكيل وحدة متكاملة تعرف بالذات، وبما أنه يحمل في نفسه استعداد لفصل الذات عن الموضوع تمكنت الروح الأسيرة من أن تجعل الطاهي يستدعي الفتى لتظهر حقيقة العجوز الشنعاء وقتلها وبها يكون اعتراف ضمني بأن الخافية هي عنصر فاعل في النفس الإنسانية إلى جانب الواعية وأن النمط الأصلي يرافق الإنسان في حياته ليتمكن عبر نصائحه من تحقيق التآلف في نفسه وبها تنمو شخصيته العليا المقدسة. وأن ثلاثية الليمونات تدل على تقسيمات مستودع النفس الإنسانية بين الوعي واللاوعي الفردي واللاوعي الجماعي بما أننا نركز على التحليل اليوناني.

8- خاتمة:

- نستخلص مما سبق جملة من النتائج أهمها:
- الكتاب هو تفصيل لأربعة محاضرات عن الأدب الشعبي مستوحاة من مقياس الأدب الشعبي.
 - تختلف نشأة الدراسات الشعبية وتطورها بين العالم العربي والغربي.
 - تنقسم أشكال التعبير الشعبي إلى أشكال شعرية وأخرى نثرية اختارت أمينة فزاري منها الحكاية الشعبية من أجل التطبيق عليها المناهج الأربعة.
 - استندت أمينة فزاري في نقد الحكاية الشعبية إلى مرجعية معرفية خاصة، زاوجت فيها بين المرجعيات العربية والغربية المترجمة.

فاعلية المنهج النفسي، في نقد الحكاية الشعبية عند أمينة فزاري " مناهج دراسات الأدب الشعبي" نموذجاً **(المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، جوان 2024)**

-تأسست مدرسة فرويد على الاستعانة بالتجربة الجنسية في تطبيق المنهج النفسي على الحكاية الشعبية، أما منهج يونغ فأفضى إلى الاعتماد على اللاوعي الجمعي في رصده لأهم الرموز النفسية المتخفية التي من شأنها أن توصل المحلل إلى حقيقة مؤلف الحكاية.

-في نقد الحكاية الشعبية حددت أمينة فزاري مرتكزات المنهج النفسي الآتية: استخراج رموز الحكاية الشعبية، تحديد ما في اللاشعور من دوافع تدفع البطل إلى تحقيق الكل المتكامل، تحديد النمط الأصلي للأم أو النمط الأصلي للأب إن وجد، تتبع المراحل التي يمر بها البطل حتى يصل إلى مرحلة اتحاد الشعور باللاشعور وتحقيق الكل المتكامل وتحديدها.

-ارتكز تنظير المنهج النفسي المطبق على حكاية الليمونات الثلاثة على التحليل الفرويدي والتحليل اليونغي ونظرة من كتاب بتلهمايم.

-في حكاية الليمونات الثلاثة حمل الرجل الكهل جينات النمط الأصلي للأب الذي يحاول إنارة طريقه بتقديم نصائحه للفتى إلى جانب النمط الأصلي للأم المتجسد في الشجرة التي توفر له الليمونات الثلاثة والتي تدل على ثلاثية الرغبة؛ الإرادة والتفكير، وعليه فقد مر الفتى بثلاث مراحل نفسية تبدأ بالنوم اللاواعي مروراً بالحلم الصوري وصولاً إلى اليقظة المتحدة.

9-التوصيات: وفي آخر هذه الدراسة نتوجه بدعوة للباحثين العرب بتوصيات تكمن في ضرورة الالتفات إلى المدارس – إن وجدت- التي نظرت لإجراءات تطبيق منهج التحليل النفسي العربي على الأدب الشعبي؟ التي ألم يحن الأوان بعد لاستحداث نظريات نقدية عربية خالصة نعتد عليها في تفكيك أدبنا فالنظريات الغربية نشأت وتطورت في سياق ثقافي يختلف عن بيئتنا العربية

مراجع البحث وإحالاته:

- 1-للاطلاع أكثر على التجربة النقدية في الجزائر، ينظر: زياتي عبد المالك، إبراهيم عبد النور، النقد الجزائري بين خلفياته الأيديولوجية ومساره الفني، مجلة فصل الخطاب، المجلد 11، العدد 01، مارس 2022.
- 2 سيجموند فرويد، أنا والهو، ت: محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، بيروت (لبنان)، (د.ط.)، 1982م، ص:13.
- 3 سيجموند فرويد، حياتي والتحليل النفسي، ت: مصطفى زيور وعبد المنعم المليجي، دار المعارف، الإسكندرية (مصر)، (د.ط.)، 1994م، ص:49.
- 4 سهيل عروسي، الحداثة من الإيديولوجيا إلى المعرفة، دار اتحاد الكتاب العرب، دمشق (العراق)، (د.ط.)، 2007م، ص:51، 52.
- 5 ك.غ. يونغ، جدلية الأنا واللاوعي، ت: نبيل محسن، دار الحوار، سوريا، ط1، 1997 م، ص:11.
- 6 ك.غ. يونغ، علم النفس التحليلي، ، ت: نهاد خياطة، دار الحوار، سوريا، ط2، 1997م، ص:7.
- 7 ينظر، المرجع نفسه، ص:8.

- 8 ك.غ. يونغ، جدلية الأنا واللاوعي، ص: 11.
- 9-ك.غ. يونغ، جدلية الأنا واللاوعي، ص ن
- 10 ك.غ. يونغ، علم النفس التحليلي، ص: 12.
- 11 أمينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشعبي. المناهج التاريخية والأنثروبولوجية والنفسية والمورفولوجية. في دراسة الأمثال الشعبية التراث الفلكلور الحكاية الشعبية، دار الكتاب الحديث، القاهرة (مصر)، ط1، 2012 م، ص: 8.
- 12 مخطاري هجيرة، الجرح النرجسي عند المرأة العقيم، قسم الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة (الجزائر)، 2012-2013 م، ص: 20.
- 13 بتصرف: أمينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشعبي، ص: 200.
- 14 أمينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشعبي، ص: 201.
- 15 ك.غ. يونغ، علم النفس التحليلي، ص: 6.
- 16 أمينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشعبي، ص: 195.
- 17 المرجع نفسه: ص 201.
- 18 ينظر، المرجع نفسه، ص: 210.
- 19 ك.غ. يونغ وريتشارد ويلهلم، القوى الروحية وعلم النفس التحليل، ت: نهاد خياطة، دار الحوار، سوريا، ط2، 2000 م، ص: 125.
- 20 ك.غ. يونغ، البنية النفسية عند الإنسان، ت: نهاد خياطة، دار الحوار، سوريا، (د.ط)، 1994 م، ص: 160.
10. قائمة مراجع البحث وإحالاته:
- المراجع العربية:
1. أمينة فزاري، مناهج دراسات الأدب الشعبي. المناهج التاريخية والأنثروبولوجية والنفسية والمورفولوجية. في دراسة الأمثال الشعبية التراث الفلكلور الحكاية الشعبية، دار الكتاب الحديث، القاهرة (مصر)، ط1، 2012 م.
2. سهيل عروسي، الحداثة من الإيديولوجيا إلى المعرفة، دار اتحاد الكتاب العرب، دمشق (العراق)، (د.ط)، 2007 م
- المراجع المترجمة:
1. سيجموند فرويد، الأنا والهو، ت: محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، بيروت (لبنان)، (د.ط)، 1982 م.
2. سيجموند فرويد، حياتي والتحليل النفسي، ت: مصطفى زيور وعبد المنعم المليجي، دار المعارف، الإسكندرية (مصر)، (د.ط)، 1994 م.
3. ك.غ. يونغ، البنية النفسية عند الإنسان، ت: نهاد خياطة، دار الحوار، سوريا، (د.ط)، 1994 م.
4. ك.غ. يونغ، جدلية الأنا واللاوعي، ت: نبيل محسن، دار الحوار، سوريا، ط1، 1997 م.
5. ك.غ. يونغ، علم النفس التحليلي، ت: نهاد خياطة، دار الحوار، سوريا، ط2، 1997 م.
6. ك.غ. يونغ وريتشارد ويلهلم، القوى الروحية وعلم النفس التحليل، ت: نهاد خياطة، دار الحوار، سوريا، ط2، 2000 م.
- المجلات:
1. زياتي عبد المالك، إبراهيم عبد النور، النقد الجزائري بين خلفياته الأيديولوجية ومساره الفني، مجلة فصل الخطاب، المجلد 11، العدد 01، مارس 2022.
- الرسائل الجامعية:
2. مخطاري هجيرة، الجرح النرجسي عند المرأة العقيم، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة الدكتور الطاهر مولاي، سعيدة (الجزائر)، 2012-2013 م.